

5 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا حياكم وبياكم وجعل الفردوس مثوانا ومثواكم اما بعد فنحن في ليلة الأربعاء ليلة الثالث عشر من شهر شعبان لسنة ثلاث واربعين واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

الموافق ليلة السادس عشر من شهر مارس لسنة اثننتين وعشرين والفين لميلاد المسيح عليه السلام في آيا صوفيا الصديق في مسجد خالد الياقوت رحمة الله تبارك وتعالى. وما زلنا مع سلم الوصول للشيخ حافظ بن احمد -

00:00:19

الحكمي رحمة الله تعالى والمتووفي بنت سبع وسبعين ثلاث مئة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه -

00:00:38

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال علامه حافظ بن احمد الحكمي رحمة الله تعالى في منظومته فصل يجمع معنا حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين. وانه ينقسم الى ثلاث مراتب. الاسلام والايامان -

00:00:58

ثاني وبيان واركان كل منها اعلم بان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل. كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل على مراتب ثلاث فصله. جاءت على جميعه مشتملة -

00:01:24

الاسلام والايامان والاحسان والكل مبني على اركانه فقد اتى الاسلام مبنيا على خمس فحقوق وادر ما قد نقلنا اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم. ركن الشهادتين فثبتت واعتصم -

00:01:48

بالعروة الوثقى التي لا تنفصم وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأطيه الزكاة. والرابع الصيام فاسمع واتبع خامس الحج على من يستطع فتكلك خمسة ولل ايامان ستة اركان بلا نكaran ايمنا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال. وبالملائكة الكرام البررة -

00:02:13

وكتبه المنزلة المطهرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك -

00:02:48

انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا ذكر المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى حديث جبريل وهذا الحديث حديث عظيم فيه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:03

على صورة رجل لا يعرفه احد كما قال عمر بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد -

00:03:27

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه

سبيلا -

قال صدقت. قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك -

00:04:10

قال فاخبرني عن المساعة قال ما المساعة قال اعلى ما من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد اامة ربها وان ترى الحفاة

العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وفي رواية العاللة - 00:04:30

يتطاولون في البنيان قال ثم مضى فجلسنا مليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدرون من السائل قلت الله ورسوله اعلم.
قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وهذه الاسئلة - 00:04:52

ليست سؤال استفهام وانما اسئلة استعلام ليفهم الاخرون يسأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم لا لجهله ولكن حتى يسمع الاخرون
هذه الاسئلة وتلك الاجابات وهذا الحديث عظيم جدا وشرحه اهل العلم - 00:05:12

في كتب ومجلدات صغيرة على كل اركان الاسلام كما جاء في هذا الحديث هي خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وعندما نقول اركان الاسلام الاسلام الذي - 00:05:36
جاء به محمد او الاسلام الذي جاء به ابراهيم او الاسلام الذي جاء به عيسى او الاسلام الذي جاء به موسى او الاسلام الذي جاء به
داود. او الاسلام الذي جاء به صالح - 00:05:57

هو الاسلام دين واحد ان الدين عند الله الاسلام ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فهذه الاركان على جميع الرسل وعلى
جميع الامم. فرضت وليست فقط على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

بل على الجميع كما قال الله تبارك وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقال عن ابراهيم وادن في الناس بالحج يأتوك
رجالا وعلى كل ضامر وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:06:30
وقال عيسى عليه الصلاة والسلام واوصاني بالصلاه والزكاه ما دمت حية فهذه الاركان الخمسة والشهادة طبعا بلا الله الا الله ثم في كل
رسول في عهده في زمن موسى اشهد ان لا الله الا الله وان موسى رسول الله - 00:06:52

في زمن ابراهيم شهادة ان لا الله الا الله وان ابراهيم رسول الله. في زمن عيسى في زمن صالح في زمن هود وهكذا. الایمان بالله
والرسل صلوات ربی وسلامه عليهم اجمعین - 00:07:11

وهذه الاركان قد تختلف في تفاصيلها كم نصوم من حيث الايام من حيث المدة عن ماذا نصوم؟ كذلك الامر بالنسبة للزكاة كذلك الامر
بالنسبة للحج كذلك الامر بالنسبة الصيام والصلاه والزكاه والحج نعم - 00:07:26

طيب فهذه تفاصيلها تختلف من امتی الى امة ومن تشرع الى تشرع ولذلك الانبياء اتفقوا اتفقت عقائدهم واحتفلت شرائعهم لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجك فشرائع الانبياء قد تختلف لكن اصل الشريعة الاركان الخمسة هذه لا تختلف - 00:07:49
هي آآ قد جاءت لكل الانبياء صلوات ربی وسلامه عليهم اجمعین نعم قال فتلك خمسة وللایمان ستة اركان بلا نكaran. اركان
الایمان ستة الایمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وهذه ايضا على جميع الانبياء وجميع الشرائع -
00:08:10

الایمان بهذه الاركان والایمان بالله سبحانه وتعالى اي بوجوده وباسمائه وصفاته وربوبيته والوهبيته سبحانه وتعالى والایمان بالملائكة
ينقسم الى قسمين ایمان تفصيلي وایمان اجمالي اما الایمان الاجمالي فنؤمن ان الله ملائكة - 00:08:38
وان هؤلاء الملائكة هم رسول الله وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان هؤلاء الملائكة مخلوقون من نور كما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم وان هؤلاء الملائكة - 00:09:05

آآ عباد لله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطط السماء وحق لها ان تئط ما من موضع شبر الا فيه ملك قائم او ملك
رايع او ملك ساجد - 00:09:24

فنؤمن بهؤلاء الملائكة على سبيل الاجمال ونؤمن على سبيل التفصيل من سماهم الله جل وعلا او سماهم الرسول صلى الله عليه
 وسلم فنؤمن مثلما بجبريل وميكائيل واسرافيل ومالك حيث سموا باسمائهم - 00:09:42
ومن سموا او ذكرها باوصافهم او بافعالهم كملك الموت وملائكة الموت وهم اعوانه والملك الذي او الملائكة الذين يحضرون الانسان
وهو في بطن امه والذى يؤمر بكتب اربع او نفح الروح وكتب اربع كتب اجله ورزقه وعمله شقي او سعيد - 00:10:03
والعقبات له معقبات بين يديه ومن خلفه والسياحون الذين يحضرون مجالس الذكر وكذلك الرقيب العتيد الذي يكتب عليك اعمالك

ومنك نكير وهو الذي يسألك في او يسألانك في قبرك وخرنة جهنم وخرنة الجنة - [00:10:28](#)

فهؤلاء ملائكة ذكرهم الله تبارك وتعالى بافعالهم فنؤمن بهم كذلك على سبيل التفصيل بافعالهم لا باسمائهم لأنها لم تذكر اسماؤهم هذا كله من الايمان بملائكة الله تبارك وتعالى. كذلك الكتب - [00:10:55](#)

نؤمن بكتب الله تبارك وان انزل الله جل وعلا انزل كتابا على الرسول كما قال الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسساط وما اوتى موسى وعيسى - [00:11:13](#)

واوتي النبيون من ربهم نؤمن بهذا كله وال الصحيح ان كل رسول انزل الله معه كتابا وهذه الكتب هي كلام الله على الصحيح وهذه الكتب نسخت بالقرآن الكريم نسخت هذه الكتب - [00:11:28](#)

بالقرآن الكريم الذي جاء مهيمنا على الكتاب كله اي على الكتب كلها فنؤمن بهذه الكتب على سبيل الاجمال انه ما من رسول الا ومعه كتاب ونؤمن بالكتب على سبيل التفصيل - [00:11:48](#)

وهي الكتب التي ذكرت لنا القرآن الكريم توراة انجيل الصحف الفرقان الزبور نؤمن بها على سبيل التفصيل انها ذكرت باسمائها فنؤمن بها ونؤمن ان كل رسول جاء معه كتاب نعم - [00:12:04](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى وغسله الهداة للانام من غير تفريق ولا ايها اولهم نوح بلا شك كما ان مهتما لهم قد ختما وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشعاة لا. نعم - [00:12:24](#)

ورسله الهداة للانام هؤلاء الرسل اختارهم الله تبارك وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار انتقى هؤلاء الرسل سبحانه وتعالى. وميزهم واصطفاهم سبحانه وتعالى واختارهم اه دينه سبحانه وتعالى ارسلهم الى اقوامهم - [00:12:49](#)

يدعون الى الله تبارك وتعالى وولاء الرسل عصتهم الله تبارك وتعالى فلا يخبرون عن الله تبارك وتعالى الا الحق وهؤلاء الرسل كما قال من غير تفريق ولا ايها اي لا نفرق بين احد من رسلي - [00:13:17](#)

كما قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي وقال سبحانه وتعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض - [00:13:35](#)

بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فمن كفر برسول فقد كفر بجميع المرسلين بل كفر بالله تبارك وتعالى ولذا قال الله جل وعلا كذب قوم نوح المرسلين - [00:13:55](#)

مع ان نوحا عليه الصلاة والسلام هو اول المرسلين فطالما انهم كذبوا نوحا اذا كذبوا من بعده فمن كذب رسولا كذب الرسل جميعا ولذا حكم اهل العلم على كفر اليهود والنصارى من هذا ان اليهود كفروا بعيسى ومحمد - [00:14:14](#)

هذا عدا من سبق ايضا قد كفروا بعظام الانبياء السابقين فهم لا ينوي الانبياء العرب كشعيب وهود وصالح وكذلك النصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان كانوا امنوا بموسى وعيسى - [00:14:33](#)

وكفروا بمحمد فكفروا بالله تبارك وتعالى فلا يجوز التفريق بين رسوله ورسوله. وهنا لابد ان ننتبه لقضية ان التفريق في الايمان هذا الذي لا اما التفريق في الفضل فهذا جائز - [00:14:49](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فنفضل الرسل بعضهم على بعض هذا ثابت في الكتاب والسنن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر صلوات ربى وسلامه عليه - [00:15:04](#)

تفضيل بين الرسل شيء والتفرق بالايمان بين الرسل شيء اخر فالتفريق بينهم لا يجوز والتفضيل بينهم جائز ثابت في الكتاب والسنن قال وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشعاة تلا. هؤلاء اولو العزم اختلفت - [00:15:22](#)

اهل العلم فيهم هل هؤلاء فعلا اولو العزم ام ان جميع من ذكر بالقرآن هم من اولى العزم كما قال الله تبارك وتعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:15:48](#)

واصبر كما صبر اولى العزم من الرسل. فاولو العزم من الرسل قال بعض اهل العلم هم جميع الرسل وبعضهم قال هؤلاء هم الخمسة لكن شبه اتفاق بين اهل العلم ان هؤلاء الخمسة هم افضل الرسل - [00:16:03](#)

وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات ربى وسلامه عليهم ويدل على ذلك ما جاء في حديث الشفاعة الكبرى ان الناس يوم القيمة يذهبون الى ادم فيسألونه ان يشفع لهم عند ربهم تبارك وتعالى فيقولون يا ادم - 00:16:15
انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. الامثال وما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيقول ادم عليه الصلاة والسلام نفسي ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. اذهبوا الى نوح اول الرسول. ارسل الى الارض - 00:16:34

فيذهبون الى نوح فيقول مثل ما قال ادم ويرسلهم الى ابراهيم فيذهبون الى ابراهيم فيقول مثل ما قال نوح ويرسلهم الى موسى فيذهبون الى موسى فيقول مثل ما قال ابراهيم ويرسلهم الى عيسى - 00:16:53
فيذهبون الى عيسى فيقول لهم مثل ما قال موسى ويرسلهم الى محمد فعندما يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم يقول انا لها انا لها فيسجد تحت العرش صلوات ربى وسلامه عليه - 00:17:10

فخص هؤلاء الخمسة بالذكر هنا مع ابيهم ادم صلوات ربى وسلامه عليه مما دل على انهم افضل من جميع الرسل والرسل كذلك كما قلنا في الملائكة نؤمن بهم على سبيل الاجمال وعلى سبيل التفصيل - 00:17:25

فعلى سبيل التفصيل من ذكروا باسمائهم سواء في الكتاب او في السنة نؤمن بهم كما جاء في قول الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا اتياناها ابراهيم على قوله نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم عليم - 00:17:43

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلامان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكرياء ويعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. فهؤلاء ثمانية عشر - 00:17:56

ذكرهم الله تبارك وتعالى في ثلاث ايات في كتابه العزيز والسبعة الباقيون تكملة الخمسة والعشرين ادم ومحمد وشعيب وهود وصالح وداود وذا الكفن وذو الكفن ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى. واختلف اهل العلم في اخرين في ذي القرنين. هل هو رسول او ليس برسول في الخضر؟ هل هو رسول - 00:18:15

ليس برسول في تبع هل هو رسول او ليس برسول في دانيال؟ هل هو رسول الله ليس برسول هذا لا لا يترتب عليه شيء. المهم ان من ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى نؤمن بهم على سبيل التفصيل - 00:18:39
ونؤمن بالمرسلين على على سبيل الاجمال نؤمن بجميع المرسلين وجاء في الحديث ان ابا ذر الغفارى سأل النبي صلى الله عليه وسلم اه كم عدد المرسلين قال ثلاث مئة وبضعة عشر - 00:18:53

ثلاث مئة وبضعة عشر قال والانبياء؟ قال جم غير دم غير اربعة وعشرون ومئة الف يعني مئة واربعة وعشرين الف عدد المرسلين الانبياء لكن هذا الحديث فيه ضعف هذا الحين فيه ضع سواء في عدد المرسلين او عدد الانبياء. على كل نحن نؤمن في الجملة - 00:19:16

من صح هذا الحديث؟ قال ان عدد الانبياء مئة واربعة وعشرين الف ومن قال بضعف هذا الحديث وهذا الظاهر انه لا يثبت فنقول نؤمن كما قال الله تبارك وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم - 00:19:49
عليك فنؤمن على سبيل الاجمال باولئك الرسل قال آآ ان محمدا قد ختم بالمرسلين. نعم. هو خاتم النبيين صلوات ربى وسلامه عليه. فنؤمن ان محمدا صلوات خاتم النبيين وختام المرسلين لا كما قال بعض الجهلة انه قال خاتم النبيين ولم يقل خاتم المرسلين - 00:20:04

او اه كما قالت قرة العين اه ابي الزنديقة قالت هو خاتم المرسلين وليس خاتم المرسلات فانا مرسلة وليس مرسلانا انا امرأة كلهم من خبث اولئك القوم عندما يقوم مثل هذا القول الحمد لله المؤمنون جمیعاً يؤمنون بان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وختام المرسلين صلوات ربى وسلامه عليه. نعم - 00:20:32
احسن الله اليكم. قال الناظم رحمة الله تعالى وبالمعادق بلا تردد ولا ادعاء علم بوقت الموعد. لكننا نؤمن من غير امتراب كل ما لقد

صح عن خير الورى من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واعساط لها. نعم - [00:21:00](#)

قال وبالمعاد ايقن وهو يوم القيمة اليوم الاخر اذا هذه اركان الایمان ذكر خمسة منها الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ان نؤمن بالمعاد ان نؤمن بالاليوم الاخر اه قال ولا ادعاء علم بوقت الموعد - [00:21:25](#)

يعني لا يجوز ان يدعي احد متى يكون هذا اليوم لان الله تبارك وتعالى يقول ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراح وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:21:46](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم خمس من الغيب لا يعلمها الا الله لا يعلم متى الساعة الا الله وذكر ما بعدها وعلم الساعة كما جاء في حديث جبريل لما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلى ما - [00:22:06](#)

من السائل. والله جل وعلا يقول ان الساعة اتية اكاد اخفيها هي اتية ولكن لم يعلمنا الله تبارك وتعالى متى تكون فنؤمن بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

ان الساعة اتية وكما قال الله تبارك وتعالى ونقف عند ما لا علم لنا به ولا تقف ما ليس لك به علم فنقول الله اعلم. نعم قال من ذكر ايات تكون لكننا نؤمن من غير افتاء بكل ما قد صح عن خير الورى - [00:22:47](#)

كل ما صح عن خير الورى صلى الله عليه وسلم مع القرآن نؤمن به ونقبله وذكرنا لكم قول الشافعي ونعيده مرة ثانية انه قال له رجل انصح الحديث عن النبي - [00:23:08](#)

صلى الله عليه وسلم تأخذ به وتقول به قال ارأيتني خرجت من كنيسة او لبست زنارا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين قطعا لا شك - [00:23:21](#)

ان الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين لكن يكون احيانا بعض الاحاديث يختلف في صحتها مثل ما ذكرنا الان من آآ عدد الانبياء عدد المرسلين لكن هذه اشياء - [00:23:35](#)

يعني لا يتربت عليها يعني اه كبير شأن. يعني عرفنا عدد الانبياء ولم نعرفهم. لا يتربت عليه دخول الجنة ولا دخول النار ابدا الاختلاف في صحة بعض الاحاديث او ضعفها - [00:23:50](#)

اه هذا لا ينفي ان تبني عليه عقيدة ولذلك ذكر اهل الاحاديث المختلف في صحتها لا تبني عليه عقيدة خاصة حديث الحسن لغيره حديث الحسن لغيره اللي هو الظعيف اذا تعدد طرقه ذكر اهل العلم انه لا تبني عقيدة على احاديث - [00:24:06](#)

حسنة لغيرها عند البعض طبعا. لان البعض الاخر قد لا يرى انها لا ترتفق الى ان تكون حسنة وانما تكون العقيدة مبنية على الاحاديث الصحيحة لذاتها او الصحيح لغيرها او الحسنة لذاتها - [00:24:27](#)

اما الحسن لغيره الذي هو الظعيف اذا تعدد طرقه فانه لا تبني عليه عقيدة قال من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واعساط لها الله جل وعلا من رحمته وفضله ومنه وكرمه جعل هناك ايات وعلامات على قرب الساعة لا على تحديد وقت - [00:24:44](#)

الساعة وانما تدل على قربها كما قال الله سبحانه وتعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعنة فقد جاء اشراطها اشراطها جاءت وكم قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع - [00:25:08](#)

ایمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون فعلامات الساعة شيء وال الساعة شيء اخر نعم قال رحمه الله تعالى ويدخل الایمان بالموت وما من بعده على العباد حتما. نعم الایمان بالموت وما بعد الموت وهو حياة - [00:25:32](#)

البرزخ وهذه تقريبا تعتبر من اليوم الاخر بالنسبة للشخص نفسه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته خلاص بدأ معه اليوم الاخر لكن ليس اليوم الاخر النهائي وانما هذه حياة برزخية بين الدنيا والآخرة لا عمل بعدها. اذا جاء الموت لا عمل خلاص. يبدأ الحساب - [00:25:58](#)

يبدأ الحساب بالموت لكن حساب البرزخ وليس حساب الآخرة حساب البرزخ وليس حساب الآخرة وسيأتي تفصيل ذلك وقوله ويدخل الایمان بالموت نعم الكل يموت انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذاتقة - [00:26:23](#)

الموت الكل يموت الا الله جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى فنؤمن بهذا ان الكل يموت ما عدا الله جل وعلا حتى
الملائكة يموتون الانس والجن يموتون كل شيء يموت - 00:26:46

الذى لا يموت الله. اذا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وان كلا مقعد
مسئول. من رب ما الدين؟ وما الرسول؟ وعند ذا يثبت المهيمن - 00:27:05

بثبات القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المهالك. نعم وان كلا مقعد مسؤول الجميع كما قال الله تبارك وتعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال اهل العلم - 00:27:28

في الحياة الدنيا ايمانك في الآخرة تقال القبر سؤال القبر ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل التسليم كان يقول صلى الله
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - 00:27:53

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات فتنة المحييا الدنيا وما فيها وفتنة الممات سؤال القبر فنؤمن بهذا الامر وانه سيسأل الناس
في قبورهم. وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - 00:28:07

اذا اخذ الى قبره الا انه اذا انصرفوا عنه سمع قرع نعالهم ثم يأتيانه ملكان فيجلسانه ثم يسألانه من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل
الذى بعث فيكم ولذلك نحن الان اذا دفنا الاموات نقول اللهم ثبته عند السؤال - 00:28:26

ندعوا له ان الله يثبته عند السؤال وجاء في الحديث ان صاحبكم الان يسأل فادعوا له فهذا السؤال في القبر يسأل العبد هذه الاسئلة
الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث - 00:28:50

فيكم. قال عند ذلك يثبت المهيمن بثبات القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذاك بان مورده المهالك. عند ذلك ان مورده المهالك
المؤمن يثبته الله فعندما يسأل من ربك؟ يقول ربى الله - 00:29:08

ما دينك؟ ديني الاسلام ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ هو محمد عليه الصلاة والسلام اما المنافق والمرتاب والكافر فيقال من ربك؟
يقول ها لا ادري ما دينك؟ ها ها لا ادري - 00:29:27

ما هذا الرجل الذي بعث فيك؟ يقول ها لا ادري وفي رواية يقال له محمد يقول سمعت الناس يقولون ذلك فيظروف بمطروقة على
رأسه يصرخ صرخة يسمعه كل شيء الا الثقلان - 00:29:43

وهم الانس والجن يسمع الحيوانات وغير ذلك هذا هو القول الثابت يثبت الله تبارك وتعالى العباد. وهنا ذكر المؤمن والكافر ولم يذكر
الفاسق العاصي لا الاصل فاسق واصل انه مؤمن - 00:29:57

وانه يجيب هذه الاسئلة الاصل في الفاسق العاصي انه يجيب هذه الاسئلة ان يقول ربى الله ونبيي محمد وديني الاسلام لكن عنده
تقصير في ارتكاب كبائر او ترك واجباتها ايضا تعتبر ارتكاب كبائر ترك الواجبات - 00:30:16

هذا امر اخر يحاسب عليه او يعفو الله تبارك وتعالى. فالشاهد من هذا ان المؤمن اه يثبت والكافر والمنافق آآ يفشل في هذا الاختبار
اعاذنا الله واياكم من ذلك. نعم - 00:30:34

وباللقاء والبعث والنشور وبقياما من القبور غرلا حفاة كجراد انتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. نعم نؤمن باللقاء والبعث والنشور
بعد ان ينفح بالصور اه اسرافيل يموت جميع من على الارض - 00:30:52

يهلك الجميع ثم بعد ذلك ينفح نفحة اخرى يحيى كل من مات يحيا الجميع ثم بعد ذلك يكون النشور هذا هذا هو النشور ثم يكون
الحساب يوم القيمة بعد ذلك. قال غرلا حفاة كجراد منتشر - 00:31:21

يقول ذو الكفران ذا يوم عسر كما قال الله تبارك وتعالى خش عن ابصارهم يخرجون من الاجادات كانوا جراد منتشر مهطعين اذا
الداع يقول الكافرون هذا يوم اسر ويقول الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا - 00:31:44

فالاقييه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا حفاة عراة الابدان غرلا غير مختونين غرلا
اي غير مفتونين فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - 00:32:02

قال الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك من ان ينظر بعضهم الى بعض كل مشغول بنفسه وبما سيكون في هذا اليوم العظيم.

اجارنا الله واياكم لذلك اليوم نعم - 00:32:27

ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم علويهم والسفلي في موقف يجل فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب واحضروا للعرض والحساب وانقطعت علاقه الانساب وارتكتمت سحائب الاهوال وانعمم البليغ في المقال وعنت الوجه للقيوم واقتصر من ذي الظلم للمظلوم. نعم - 00:32:43

قال ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم اي الانس والجن والملائكة كل الخلق يجتمعون لهذا اليوم صحيح الملائكة لا يحاسبون الذي يحاسب لكن الملائكة يحضرون وجاء ربكم والملك صفا الكل يحضر - 00:33:23

في هذا اليوم العظيم. قال في موقف يجل فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تدخل كل مرضعة - 00:33:43

عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد والعياذ بالله اعاذنا الله واياكم من هذا العذاب فالقصد ان هذا اليوم يوم عظيم. قال واحضروا للعرض والحساب وانقطعت علاقه الانساب - 00:34:00

يقول الله تبارك فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال وارتكتمت سحائب الاهوال وانعمم البليغ في المقال. لا ينطق احد ابدا وعنت الوجه للقيوم سبحانه وتعالى. لا احد يتكلم - 00:34:20

الكل ساكت واجب ينتظر ماذا بعد هذا ماذا بعد هذا الموقف اين الطريق الى الجنة او الى النار. الكل خائف في ذلك اليوم والانبياء يقولوا يا رب سلم سلم سلم - 00:34:42

قال وعنت الوجه للحي القى وعنت الوجه القيوم وعنت الوجه للمظلوم يقول النبي صلي الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم. قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر - 00:35:00 مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئاته من سيئات صاحبه فالقيت او فحمل عليه والعياذ بالله امر خطير لذلك الانسان الظلم ظلما غير الشرك الظلم اللي هو الواقع ظلم النفس وظلم الغير - 00:35:22

ظلم النفس المعاشي التي يقع فيها الانسان وهذه بالتوبة يمحوها الله تبارك وتعالى ظلم الناس لا يسقطه الله حتى يتحلل منه حتى يسامحه والا يأتون يوم القيمة يطالبون بحقوقهم المظلومون - 00:35:44

يطالبون بحقوقهم من الظالمين فاذا طالبوا اخذ الله من حسنات الظالمين اعطيت للمظلومين فاذا فنيت الحسنات ولم تفني الحقوق فيؤخذ من سيئات المظلومين وتوضع على الظالمين ثم يكتبون في نار جهنم اعاذنا الله واياكم من ذلك - 00:36:01

فالحذر الحذر من جهتين. الاول ان يتحلل الانسان من المظاهر. الثاني ان يكثر من الحسنات حتى لا تفني حسناته حقوق المظلومين والله المستعان. نعم وساوت الملوك للاجناد وجيء بالكتاب والشهاد. نعم - 00:36:28

وساوت الملوك الاجناد يعني تساوى الناس الملك والوظيع الغنى والفقير كلهم يتساوون في ذلك اليوم العظيم يقول الله تبارك ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:36:51
الا احصاها ويقول سبحانه وتعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. وقال قرينه هذا ما لدلي عتيد. القى في جهنم وكل كفار - 00:37:15

عنيد مناع للخير معند مرتب الذي جعل مع الله لها اخر فالقيه في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما اطفيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدلي. وقد قدمت اليكم - 00:37:33

بالوعيد ما يبدل القول لدلي وما انا بظلام للعبيد الامر خطير الامر خطير في ذلك اليوم. نعم وشهدت الاعضاء والجوارح. وبدت السوءات والفضائح. نعم بهذا اليوم الكافر يقول يا رب - 00:37:49

انت قلت انه لا ظلم اليوم. فيقول الله نعم فيقول لا اقبل شاهدا علي غير نفسي يقول لا اقبل شاهدا علي غير نفسه فقط هي اللي تشهد عليه غير نفسه ما تشهد - 00:38:17

يقول الله تبارك وتعالى كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا. فيختتم على فيه ويقال لاركانه انطق فتنطق باعماله

ثم يخلو بيته وبين الكلام يعني يسمح له بالكلام فيقول لاعضاته بعدها لكن وسحقا - [00:38:32](#)

فكنت فعنك كنت أناضل يعني كنت أقول هذا حتى لا تتعذب أيتها اليد ولا تتعذب أيتها الرجل ولا تتعذب أيها الوجه عنك كنت أناضل أكذب لأجل أن لا تتعذب هذه الأعضاء - [00:38:59](#)

قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء وفيها يقول الله تبارك وتعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق - [00:39:16](#)

كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون سبحانه وتعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون - [00:39:31](#)

يشهد الله هذه الأعضاء عليهم وقد يقول قائل كيف تنطق الرجل واليد؟ وهي ليست لها لسان الذي انطقتنا سبحانه وتعالى قادر على ان ينطق هذه الأعضاء ولذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:46](#)

يوم يسحبون على وجوههم قالوا يا رسول كيف يمشون على وجوههم وقال الذي امشاهم على اقدامهم في هذه الدنيا يمشيهم على ارجلهم يوم القيمة على وجوههم يوم القيمة نحن كمسلمين الامر عندنا واضح - [00:40:06](#)

ان الله على كل شيء قادر انتهى الامر. نعم احسن الله تعالى وابتليت هنالك السرائر وانكشف المخفي في الصدائر ونشرت صحائف الاعمال تؤخذ باليمين والشمال. نعم - [00:40:21](#)

ابتليت هنالك السرائر اي في ذلك اليوم العظيم وانكشف المخفي في الظماء ان هذا اليوم يظهر كل شيء يقول ونشرت صحائف الاعمال كما قال الله تبارك وكل انسان الزمان طائره - [00:40:46](#)

في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال تؤخذ باليمين والشمال كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتى كتابه بيمينه - [00:41:04](#)

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوه ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن الليل يحول بلى ان ربه كان به بصيرا - [00:41:24](#)

ويقول سبحانه وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابي فهو في عيشتي راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واسربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابي. ولم ادري ما حسابي. يا ليتها - [00:41:41](#)

فكانت القاضية ما اغنى عني ماليا هلك عنى سلطانية فالناس اذا ثلاثة آآ اقسام او قسمان على كل حال قسم اخذ كتابه باليمين وقسم اخذ كتابه بالشمال وقسم اخذ كتابه وراء - [00:42:03](#)

ظهره ثلاثة اقسام قالوا الذي يأخذ كتابه باليمين هم المؤمنون والذى يأخذ كتابه بالشمال هم الكافرون والذى يأخذ كتابه وراء ظهره هم المنافقون وقال بعض اهل العلم بل هما قسمان - [00:42:24](#)

المؤمنون يأخذون كتابهم باليمين الكفار يأخذون كتابهم والمنافقون ايضا يأخذون كتابهم بالشمال من وراء ظهورهم يأخذون الكتاب بالشمال وراء ظهورهم والله اعلم نعم والوزن بالقسط فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل - [00:42:40](#)

فيبين ناج راجح ميزانه ومعرفه عدوانه. نعم الوزن يومئذ الحق كما قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يأمر مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وقال وضع الموازين القسط ليوم القيمة - [00:43:03](#)

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال فمن تقلت موازينه فاولئك هم وان خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم - [00:43:24](#)

خالدون والوزن اذا بالقسط لا ظلم في ذلك اليوم ولا يؤخذ العبد بغير عمله لا تزر وازرة وزر اخرى. كل يأخذ بعمله قال فيبين ناج راجح ميزانه. من رجح ميزانه فقد نجى - [00:43:38](#)

ومعرف اي خسيس اه او بقه عدوانه استحق ذلك واحتل اهل العلم في الذي يوزن ما الذي يوزن هل هي الاعمال هل هو الانسان هل

هي صحائف الاعمال التي تكتب فيها الاعمال - 00:43:58

كلا قد ورد فيها الدليل اما الاعمال فكما قال الله تبارك وتعالى عفوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
تقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - 00:44:15

سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم فهي توزن واما الاشخاص فجاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صعد شجرة يوما على
غصن من اوصانه فاهتزت به وهو نحيف - 00:44:30

فاهتز معها فضحك الصحابة رضي الله عنهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون قالوا من دقة ساقيه يعني نحيف
وكذا قالوا من دقة ساقيه قال والله لها عند الله انقل من جبل احد - 00:44:46

وقال يؤتى بالرجل السمين الكافر يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة فاذا الاشخاص يوزنون وقيل الذي توزن صحائف الاعمال
كما في حديث البطاقة انه يؤتى ب الرجل يوم القيمة وله تسعه وتسعون سجل - 00:45:04

فتنتشر على مد البصر فيظن انه قد هلك فيقال ان لك عندنا حسنة. قل وما تفعل الحسنة مع هذه السجلات؟ قال انك لا تظلم يؤتى بلا
الله الا الله وتقع في الكفة الثانية فتطييش - 00:45:20

بالسجلات فالصحائف هنا التي وزنت والاظهر والعلم عند الله تبارك ان الثالثة توزن توزن الاعمال وتوزن الصحائف ويوزن الانسان
والعلم عند الله جل وعلا - 00:45:39